

Distr.: Limited
21 April 2008
Arabic
Original: English

اللجنة القانونية والتقنية



الدورة الرابعة عشرة

كينغستون، جامايكا

٢٦ أيار/مايو - ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٨

شركة تونغا للتعدين البحري المحدودة

طلب للموافقة على خطة عمل للاستكشاف

موجز تنفيذي

١ - تسعى شركة تونغا للتعدين البحري المحدودة، بتزكية من مملكة تونغا، إلى نيل الموافقة من أجل الحصول على عقد لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات في القطاع المحجوز من قِبَل السلطة الدولية لقاع البحار لصالح الدول النامية؛ واضعة بذلك علامة بارزة جديدة ومثيرة للاهتمام في مجال إدارة الموارد واستغلالها في المياه الدولية. وتعتزم الشركة، في تنفيذها خطة العمل المقترحة، تقديم مثال يمكن للدول النامية الأخرى أن تقتدي به، ومن ثم تساعد على كفاءة استغلال الموارد في المنطقة بصورة مستدامة "لصالح البشرية جمعاء".

٢ - وتونغا للتعدين البحري هي شركة تونغية محدودة المسؤولية تابعة لشركة نوتيلس (Nautilus) المحدودة للمعادن ("نوتيلس")، التي تعد رائدة على الصعيد العالمي في أعمال الاستكشاف التجاري والاستغلال المستدام للموارد المعدنية في أعماق البحار. ومن أكبر المساهمين في شركة نوتيلس شركتان دوليتان رائدتان عالميا في مجال الموارد، هما تك كومينكو (Teck Cominco) وأنغلو أمريكان (Anglo American)؛ ونوتيلس هي الشركة الوحيدة في العالم التي تمكنت بنجاح من استكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات، وأخذ العينات والحفر والقيام بالتعدين التجريبي في أعماق مائية تزيد على ١ ٥٠٠ متر.



٣ - وتركز أنشطة نوتيلس، حتى تاريخه، على العمل الرائد في الاستغلال التجاري للكبريتيدات المتعددة الفلزات في قاع البحر داخل المناطق الاقتصادية الخالصة للدول الجزرية في جنوب غرب المحيط الهادئ. كما تتجه نوتيلس إلى التعدين بحلول عام ٢٠١٠ في موقع التنقيب سولوارا ١ (Solwara 1) الذي تمتلكه بنسبة مائة في المائة في بابوا غينيا الجديدة، وذلك مرهون بالموافقة الحكومية في الوقت المناسب. ومن خلال شركة تونغا للتعدين البحرية، تجلب نوتيلس خبراتها الرائدة عالميا في ميدان الاستكشاف والتعدين في أعماق البحار إلى العقيدات المتعددة الفلزات داخل القطاع.

٤ - ويُقدّم طلب شركة تونغا للتعدين البحري ("الطلب") إلى السلطة الدولية لقاع البحار وفقا لنظام التنقيب عن العقيدات المتعددة الفلزات واستكشافها في المنطقة ("النظام")، وينقسم إلى الفروع التالية:

الفرع ١: معلومات عن مقدم الطلب

٥ - يورد الفرع ١ من الطلب معلومات مفصلة عن شركة تونغا للتعدين البحري، بما في ذلك بيانات الاتصال بمقدم الطلب ومعلومات عن ممثله المعين. وقُدمت نسخة من شهادة تأسيس شركة تونغا للتعدين البحري وشهادة تزكية مقدم الطلب الصادرة عن مملكة تونغا، التي صدقت على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ("الاتفاقية") في ٢ آب/أغسطس ١٩٩٥. وتفيد شهادة التزكية بأن مقدم الطلب تزكاه مملكة تونغا ويخضع لسيطرتها الفعلية، كما تعلن أن مملكة تونغا تضطلع بالمسؤولية وفقا للمادة ١٣٩، والفقرة ٤ من المادة ١٥٣، والفقرة ٤ من المادة ٤ للمرفق الثالث، من الاتفاقية.

الفرع ٢: معلومات تتعلق بالقطاع موضع الطلب

٦ - يقدم الفرع ٢ معلومات تتعلق بالقطاع موضع الطلب، الذي يشمل مساحة يبلغ مجموعها مجتمعة ٧١٣ ٧٤ كيلومترا مربعا. كما قُدمت خرائط للموقع وقائمة بالإحداثيات الجغرافية التي تُعيّن حدود القطاع.

٧ - ويقع القطاع موضع الطلب داخل القطاع المحجوز للسلطة الدولية لقاع البحار، وينقسم إلى ست مناطق: تقع المنطقة ألف داخل القطعة ٢ وتغطي مساحة تبلغ ١٠ ٢٨١ كيلومترا مربعا؛ وتقع المنطقة باء داخل القطعة ١٥ وتغطي مساحة تبلغ ٩ ٩٦٦ كيلومترا مربعا؛ وتقع المنطقة جيم داخل القطعة ٢٢ وتغطي مساحة تبلغ ١٥ ٧٦٣ كيلومترا مربعا؛ وتقع المنطقة دال داخل القطعة ٢٠ وتغطي مساحة تبلغ ٧ ٠٠٢ من الكيلومترات المربعة؛ وتقع المنطقة هاء داخل القطعة ٢١ وتغطي مساحة

تبلغ ١٥ ٨٨١ كيلومترا مربعا؛ وتقع المنطقة او داخل القطعة ٢٥ وتغطي مساحة تبلغ ١٥ ٨٢٠ كيلومترا مربعا.

٨ - وشركة تونغا للتعددين البحري مؤهلة لطلب العمل داخل القطاع المحجوز وفقا للمادة ١٧ من النظام حيث تحظى بتزكية من مملكة تونغا، وهي دولة نامية، وتخضع لسيطرتها الفعلية. وقد أنشئت شركة تونغا للتعددين البحري في تونغا، وهي مسجلة فيها، كما تخضع لقوانين تونغا ومن ثم لسيطرة تونغا الفعلية.

٩ - وإذ يقع القطاع موضع الطلب داخل القطاع المحجوز، فإن السلطة الدولية لقطاع البحار تحوز بالفعل البيانات والمعلومات التقنية المتعلقة بالقطاع موضع الطلب؛ ووفقا للمشورة المقدمة من السلطة، لا تُقدّم هذه البيانات التقنية مرة أخرى في الطلب.

الفرع ٣: معلومات مالية وتقنية

١٠ - يقدم الفرع ٣ معلومات مالية وتقنية عن الشركة الأم لشركة تونغا للتعددين البحري وهي شركة نوتيلس المحدودة للمعادن. ويرد تفصيل المركز المالي القوي لشركة نوتيلس، وكذلك قدرتها على جمع رؤوس الأموال على نطاق واسع حسب المطلوب وفي الوقت اللازم لتمويل أعمال الاستكشاف في المستقبل. فقد برهنت نوتيلس بالفعل وباستمرار على نجاحها في تمويل وتنفيذ برامج الاستكشاف واستغلال الموارد المعدنية في المياه العميقة على أفضل المستويات العالمية. فعلى سبيل المثال، أطلقت نوتيلس عام ٢٠٠٧ أكبر برنامج في العالم للاستكشاف والاستغلال التجاريين للكبريتيدات المتعددة الفلزات في قاع البحر، بتكلفة قدرها ٢٦ مليون دولار أمريكي في مياه بابوا غينيا الجديدة؛ وهي تقدر أنها ستقوم، إلى جانب شركائها، في عام ٢٠٠٨ بإنفاق ٣٤ مليون دولار أمريكي وباستخدام ما يصل إلى ثمان سفن استكشاف من أجل تنفيذ برامج الاستكشاف في البحار بين بابوا غينيا الجديدة، وتونغا، ونيوزيلندا.

١١ - وشركة نوتيلس مدرجة للتداول في بورصة تورونتو وفي سوق الاستثمارات البديلة، وهي سوق تديرها بورصة لندن. وجمعت نوتيلس في أقل من سنتين، بعد إدراجها، مبلغا قدره ٣٣٤ مليون دولار أمريكي نقدا لتمويل استكشاف المعادن في المياه العميقة والتعددين فيها.

١٢ - ومن أكبر المساهمين في نوتيلس اثنتان من الشركات الدولية الرائدة على الصعيد العالمي في مجال الموارد، هما تك كومينكو وأنغلو أمريكان. وتك كومينكو رائدة على الصعيد العالمي في مجال إنتاج الزنك والفحم العداني، وهي منتج هام للنحاس والذهب والمعادن

المتخصصة، ولها حصص في عدة أصول لاستغلال الرمال الزيتية. أما أنغلو أمريكان، فهي واحدة من أكبر المجموعات في العالم في مجال التعدين والموارد الطبيعية برأسمال تبلغ قيمته السوقية ٨٥ بليون دولار أمريكي. وتعتبر أنغلو أمريكان شركة رائدة على الصعيد العالمي في فلزات المجموعة البلاتينية، والماس، ولها حصص كبيرة في شركات تعمل في مجال الفحم والفلزات الخسيسة والفلزات الحديدية، وفي شركة للصناعات المعدنية، ولديها استثمارات في شركة أنغلوغولد أشانتي (AngloGold Ashanti). وقد وظفت هذه الشركات استثمارات رأسمالية ضخمة في شركة نوتيلس، وستواصل نوتيلس تمويل برامج الاستكشاف بجمع رؤوس أموال إضافية من أسواق الأسهم ومن شركات التعدين الرائدة والشركاء في الصناعة. كما قدمت البيانات المالية الخاصة بنوتيلس، منذ تأسيسها تحت اسم نوتيلس المحدودة للمعادن، إلى السلطة الدولية لقاع البحار وفقا للمادة ١٢(٥) (ب).

١٣ - ومن الجدير بالذكر أن السيد ديفيد هيدون، رئيس نوتيلس وكبير موظفيها التنفيذيين، قد وافق على تولي منصب رئيس شركة تونغال لتعدين البحري، وسيقوم بتوجيه الاستراتيجية والتطوير فيما يخص هذه الشركة إلى جانب مشروع العقيدات المتعددة الفلزات. ويضطلع السيد هيدون بدور بالغ الأهمية في استغلال فرص نوتيلس بصدد الموارد الموجودة في أعماق البحار، وفي اكساب نوتيلس مركز الشركة الرائدة على الصعيد العالمي في هذه الصناعة البحرية الجديدة. ومنذ إدراج نوتيلس في البورصة في أيار/مايو ٢٠٠٦، جمع السيد هيدون ٣٣٤ مليون دولار أمريكي نقدا لتمكين الشركة من تمويل استغلال الكبريتيدات المتعددة الفلزات في قاع البحر؛ مما يُظهر قدرته على جمع رؤوس أموال ضخمة في فترات قصيرة، فضلا عن التزام أسواق رأس المال في العالم بدعمه، حيث حقق فيها سمعة طيبة وكوّن شبكة علاقات عالمية المستوى.

١٤ - كما يتناول الفرع ٣ القدرات التقنية، ويُظهر أن نوتيلس هي الرائدة على الصعيد العالمي في مجال الاستكشاف التجاري والاستغلال المستدام للموارد المعدنية في أعماق البحار. ومن النقاط البارزة في نشاط نوتيلس الاستكشافي مؤخرا: إكمال أول عملية في العالم لاستخراج رواسب الكبريتيدات المتعددة الفلزات من قاع البحر؛ وإكمال أول تقدير للموارد في العالم ممثل لصك المبادئ التوجيهية الوطني رقم ٤٣-١٠١ (NI 43-101) لرواسب الكبريتيدات المتعددة الفلزات في قاع البحر؛ وإكمال أول مسح كهرومغناطيسي تجاري في العالم لرواسب الكبريتيدات المتعددة الفلزات في قاع البحر؛ وإكمال أعمال المسح البيئي الأساسي في سولوارا ١؛ والإكمال المنتظر عام ٢٠٠٨ للتقييم الأول في العالم للأثر البيئي للكبريتيدات المتعددة الفلزات في قاع البحر؛ والاستحداث والتطوير الناجحين لطائفة من الأدوات التجارية الجديدة لصناعة التعدين في قاع البحر من أجل دراسة بيئة قاع البحر

وأخذ عينات منها ووصفها، بما في ذلك الأدوات الجيوفيزيائية والبيئية وأدوات الحفر والتعدين.

١٥ - ولدى نوتيلس حاليا رخص حيازة وطلبات استكشاف في بابوا غينيا الجديدة، وفيجي، وتونغا، وجزر سليمان، ونيوزيلندا. وتخوض نوتيلس في هذه الحيازات أكبر حملة في العالم لاستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات في قاع البحر، وقد اكتشفت بالفعل ثمانية حقول للكبريتيدات المتعددة الفلزات، تحمل أسماء سولوارا ١ إلى سولوارا ٨. وتُذكر في هذا الفرع بالتفصيل أحدث برامج نوتيلس في مجال الاستكشاف، وكذلك التكنولوجيا المبتكرة التي تستحدثها وتطورها مع شركائها، وهي تشمل: آلة التعدين التجريبية ذات المركبة المشغلة عن بعد؛ والحفر بالمركبة المشغلة عن بعد؛ وأداة المسح الكهرمغناطيسي؛ وتكنولوجيا إجراء الدراسات البيئية؛ وأداة التعدين في قاع البحر؛ ونظام التصعيد والرفع (الضخ) لتعدين الكبريتيدات المتعددة الفلزات عند عمق ٢٠٠٠ متر تحت مستوى سطح البحر.

١٦ - كما أبرمت نوتيلس تحالفات تقنية مع مؤسسات رائدة على الصعيد العالمي في صناعة التعدين ومجالات صناعة المعدات وتقديم الخدمات والأعمال الهندسية البحرية، بما فيها مؤسسات مثل تك كومينكو، وأنغلو أمريكان، وسويل ماشين دايناميكس (Soil Machine Dynamics)، وتكنيب (Technip)، وكانيون أفسور (Canyon Offshore)، وأوشن فلور جيوفيزيكس (Ocean Floor Geophysics).

١٧ - وتنضج خبرة نوتيلس ودرايتها البيئية، وكذلك التزامها بالاستدامة البيئية والعمل الوثيق مع الوكالات البيئية والحكومات وأصحاب المصلحة، لكفالة عدم تسبب الأنشطة المغمورة في أي ضرر طويل الأجل للبيئة. كما يبرز هذا الفرع التزام نوتيلس بالتنمية الاجتماعية في البلدان التي تعمل فيها ومساهمتها في هذا المجال، إلى جانب توظيفها وتدريبها مواطني بابوا غينيا الجديدة في مجالات الجيولوجيا والجيوفيزياء والعلوم البيئية على نطاق واسع، بما يبرز التزام الشركة بتدريب رعايا البلدان النامية وتوظيفهم.

١٨ - كما قدم وصف للمعدات والطرائق المتوقع استخدامها في برنامج الاستكشاف الذي تنفذه شركة تونغنا للتعدين البحري، وكذلك معلومات تتعلق بقدرتها الكبيرة على الاستجابة للحوادث والأوامر الصادرة في حالات الطوارئ.

الفرع ٤ : خطة العمل

١٩ - يقدم الفرع ٤ وصفا عاما وجدولا لبرنامج الاستكشاف لفترة السنوات الخمس الأولى، وتمثل أهدافه فيما يلي:

(أ) تحديد الطريقة الأكثر للكفاءة وقبولا من الناحية البيئية لمعالجة واستخلاص النيكل والكوبالت والنحاس والمنغنيز من العقيدات المتعددة الفلزات، وتحديد الشكل الذي ستوصف فيه هذه المعادن في المنتج النهائي المطروح للبيع، فضلا عما يتصل بذلك من رأس مال وتكاليف تشغيل؛

(ب) تحديد الطريقة المثلى لاستخلاص المادة إلى السطح بأقل قدر من الاضطراب البيئي، فضلا عما يتصل بذلك من رأس مال وتكاليف تشغيل؛

(ج) تحديد الدرجة المطلوبة من النيكل والكوبالت والنحاس والمنغنيز في العقيدات المتعددة الفلزات لغرض الاستخراج المجدي اقتصاديا، والقيام من خلال الاستكشاف بتحديد كم وكثافة هذه المواد الممكن تعيينهما وتحديدتهما في القطاع موضع العقد.

٢٠ - وتقترح شركة تونغتا للتعدين البحري القيام، في العام الأول من البرنامج، بجمع كل البيانات الموجودة عن قطاع الاستكشاف موضع العقد واستعراضها بالتفصيل، بما في ذلك إجراء استعراضات مفصلة للكتابات المتعلقة بمسارات التدفق التعديني المحتملة. وجرى الحصول بالفعل على عينات استُخرجت في برامج سابقة نفذتها أطراف ثالثة لأخذ عينات العقيدات؛ وحيثما أمكن، ستشرع شركة تونغتا للتعدين البحري في إجراء أعمال الاختبار التعدينية الأولية لهذه العينات من أجل المساعدة على تحديد ما سيُنفذ لاحقا من رحلات الاستكشاف وبرامج أخذ العينات والاختبار بالجملة.

٢١ - وتقترح شركة تونغتا للتعدين البحري القيام، في العامين الثاني والثالث من برنامج الاستكشاف، برحلات استكشاف في القطاع موضع العقد. وستشمل هذه الرحلات إجراء أعمال مسح، وأخذ عينات، ودراسات بيئية. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا العمل في تحديد حجم المورد ودرجة جودته، حسب المعايير التجارية الحديثة الملائمة للإبلاغ عن الموارد (على سبيل المثال: صك المبادئ التوجيهية الوطني رقم ٤٣-١٠١ (NI 43-101) أو المدونة الصادرة عن اللجنة المشتركة لاحتياطيات الخامات (JORC-Joint Ore Reserves Committee))، والحصول على عينة بالجملة تكون كافية لتحديد الخصائص التعدينية الرئيسية للموارد.

٢٢ - وعند اكتمال العمل الميداني، ستقترح شركة تونغيا للتعددين البحري إجراء دراسة جدوى تمهيدية تشمل: دراسات بيئية أساسية؛ وتقديرات للموارد؛ ودراسات وتصميمات هندسية وتعدينية أولية للمكونات البرية والبحرية على السواء؛ ودراسات اقتصادية وتجارية أولية لتقديم تقديرات تحديد نطاق الإنفاق الرأسمالي ومصروفات التشغيل الخاصة بخيارات التعددين والنقل والمعالجة.

٢٣ - وبدءاً من العام الرابع، ستقترح شركة تونغيا للتعددين البحري الشروع في دراسة جدوى. ويتمثل الهدف من هذه الدراسة في القيام، على مستوى عالٍ من الدقة، بتحديد البارامترات الهندسية والتصميمية اللازمة لتعددين ومعالجة موارد العقيدات، وإكمال الأعمال التفصيلية لتقدير الموارد من أجل توفير ما يكفي من الموارد، والثقة في بارامترات الموارد، بما يسمح بتمويل المشروع. كما أن شركة تونغيا للتعددين البحري، ستقترح، فضلاً عن تحديدها الجليل الأول من مواقع التعددين، استحداث حلول تعدينية لاستخلاص العقيدات ونقلها إلى سفن الشحن، وكذلك إكمال تقييم مفصل لما يُتوقع أن يترتب على المشروع من آثار بيئية.

٢٤ - كذلك، يبين هذا الفرع أن خطة عمل شركة تونغيا للتعددين البحري تكفل ما يلزم الحماية الفعالة لصحة البشر وسلامتهم، وكذلك الحماية والحفظ الفعالين للبيئة البحرية. وهو يشمل أيضاً وصفاً لبرنامج الدراسات الأوقيانوغرافية والبيئية الأساسية الذي تقترح شركة تونغيا للتعددين البحري تنفيذه، إلى جانب ما سيُتخذ من تدابير لمنع الآثار البيئية المحتملة وللحد منها ومراقبتها. والدراسات المقترحة تعكس الدراسات الواردة في "التوصيات" الصادرة عن اللجنة القانونية والتقنية عام ٢٠٠١، وستُنَفَّذ وفقاً للنظام.

٢٥ - كما يُكفل عدم بناء أي إنشاءات تعترض استخدام الممرات البحرية المعترف بها الضرورية للملاحة الدولية أو في مناطق أنشطة الصيد الكثيفة؛ كما يُكفل القيام، قبل بدء الاستكشاف، بوضع برنامج تدريب بالتعاون مع السلطة الدولية لقاع البحار والدولة المزكية، وتقديمه للسلطة لإقراره.

الفرع ٥: التعهدات

٢٦ - يضم الفرع ٥ نسخة من التعهدات المكتوبة الموقعة من رئيس شركة تونغيا للتعددين البحري المحدودة، ويرد فيها إعلان بأن الشركة ستمثل للمادة ١٤ من "النظام".

الفرع ٦: العقود السابقة مع السلطة الدولية لقاع البحار

٢٧ - يذكر الفرع ٦ أن شركة تونغا للتعددين البحري لم تحصل من قبل على أي عقود مع السلطة الدولية لقاع البحار.

٢٨ - وتعتزم شركة تونغا للتعددين البحري تطوير هذا المشروع بنجاح وبما يجلب النفع لشعب تونغا والسلطة الدولية لقاع البحار والمجتمع الدولي، وهي تتطلع إلى العمل في إطار نظام السلطة الدولية لقاع البحار من أجل استغلال هذه الموارد داخل المنطقة.